

ملخص البحث

سيف الله، رقم القيد: ١٠٠١٤٢١٢١٠ كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية شعبة التفسير والحديث المشروع الخاص للعلماء جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرمسين، تاريخ: بنجرماسين، ٠١ رابع الأول ١٤٣٧ هـ - ١٢١ ديسمبر ٢٠١٥ م - المشرف: الدكتور ذكري نروانا.

هذا البحث هو بحث تحليلي، ينطلق عما وجد الباحث مشكلة مهمة عن دور الحاسب الآلي في دراسة الحديث. وأن معظم طلاب الجامعة والمعاهد الإسلامية يستخدمها في درسه وتعلمهم وبحثهم عن الأحاديث النبوية، ولكنهم لم يعرفوا تاريخ هذه البرامج وتطورها في الدراسة الإسلامية المعاصرة. وهذا البحث منطلق من السؤال، "كيف كان تاريخ البرامج الآلية وتطورها في دراسة الحديث؟". وأما منهج هذا البحث فهو بحث مكثي على سبيل كفي ووصفي، يعني بجمع البيانات من الوثائق والمكتبات ثم تحليلها بالطريق الكيفي التصويري لا على الطريق الكمي.

وبعد ان بحث الباحث هذه المشكلة حصل على النتائج كما تلي:

أولاً: كان أول تعبير عن هذه الفكرة في صناعة البرامج الآلية في خدمة السنة النبوية الشريفة هو المشروع الذي كتبه عبد العظيم الديب سنة ١٩٧٨، ثم دققه وهذبه، وتقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية في محرم سنة ١٤٠٠ هـ - سنة ١٩٧٩ م. وأما أسباب وضع البرامج الآلية في الدراسة الحديثة فإنه لقد مضى عصر الفرد في كل مجال وبخاصة في المجال العلمي، وعلينا أن نستوعب روح العصر، ونفهم طبيعته، ولقد مضى على عصر العالم الفرد والعقري الفذ، وأصبحت الأعمال العلمية الكبيرة، والمنجزات العالمية الضخمة ينتجها فريق، وتقوم بها جماعة، ولا يستطيع احد أن يقوم بها مهما بلغت عبقريته، ومهما كانت قدرته. قد يكون قائدا للمجموعة أو واحدا من عمدتها، أو نجما من نجومها. وإن الدراسات الإسلامية ليست بدعت في ذلك، فسرعة إيقاع العصر، وثورة الإتصالات، وتلاحق القضايا والأحداث لا تدع لفرد ما كائنا ما كان أن يستوعب هذه القضايا ويأتي فيها بالقول الفصل. وفي المجال السنة الأمر أوضح وأبين، فقد مضى منذ زمن عصر العالم الجهد الذي يستطيع أن يقول الكلمة الفاصلة في تضعيف حديث وتصحيحه ومنذ عصر ابن صلاح في القرن السابع، أي من نحو سبعمائة سنة، وهو يقول عن علي مصطلح الحديث: "ولا يطيقه إلا فحول الرجال وذكورهم"، فأين نحن من هؤلاء وأمثالهم من الحفاظ الذين كان واحد منهم لا

يتكلم فى الحديث رواية ولا دراية إلا بعد أن يكون قد سمع ووعى من عشرات الشيوخ وحفظ عن ظهر قلب ما يدخل الآن فى عدد الغرائب والعجائب، بل عداد المستحيلات.

ثانياً: ثم تطور بعد ذلك فى شركة من شركات العالمى الإسلامى، وقد أدخل مجال الحاسب الآلى فى عام ١٩٩٦ م بإنشاء البرامج الإدارية، وفى عام ١٩٩٧ م تم العمل فى إعداد البرامج الإسلامىة، وفى عام ١٩٩٨ م تم إنتاج برنامج موسوعة طالب العلم لأول مرة على مستوى العالم الإسلامى، ولاقت البرنامج إنتشاراً واسعاً، ثم توالى البرامج الإسلامىة الأخرى بعد ذلك، مثل السيرة النبوىة والتارىخ الإسلامى والقرآن الكرىم والحديث الشرىف والفقه وموسوعة ابن القىم وغيرها. وفى عام ٢٠٠٠ م تتم بتوفىق الله إنتاج برمجة التخرىج الآلى للحديث الشرىف، وهى التى غيرت مسار البرامج الخاصة بنا نحو هذه التقرنىة الجدىة، ورغم وجود بعض الأخطاء بها، إلا أنهما من الناحىة العملىة ملائمة بنسبة ٩٥%. وفى عام ٢٠٠١ م ظهر برنامج تحفة الباحث لعمل الحواشى والتحرىقات، وهو برنامج فرىة من نوعها.